بكل من يتجاوز في قلة ادبه تجاه الغرب الحدود المناسبة » ٠

والحروب التي تشنها آلة الحرب الصهيونية يجب أن تبدو في ظاهرها حروب دفاع عن الذات ٠ لا السلم الدائم ولا الحرب الدائمة يستطيع الكيان الصهيوني ان يتحمل ما يترتب عليهما ٠

وفي الوضع الراهن ، وضع التدهور الذي لا يتوقف ، الذي يمر به الكيان الصهيوني بسبب نفاد احتياطي الهجرة اليهودية ، واتساع موجات النـزوح عاما بعد عام ، وخراب البنية الاجتماعية للكيان الصهيوني ، وما يترتب علـى ذلك من اعتماده المتزايد على قوة العمل العربية القادمة من قطاع غزة والضفة الغربية ، وعدم قدرته على الاستغناء عن قوة العمل هذه دون ان تتعرض مرافقه والفروع الاساسية للاقتصاد للشلل ، وما يترتب على ذلك من تناقص الاحتياطي البشري المتمتع بالمواصفات المناسبة لآلة الحرب ، يضاف الى ذلك ويتوجه ارتفاع فعالية الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة ، كل هذه العوامل تخلـــق ضرورة زيادة تحكم الصهيونية بالضفة الغربية وقطاع غزة وليس العكس ٠

مرة اخرى يعمد الانجلو ـ سكسون ، الجهة الوحيدة المستفيدة من بقـــاء المشروع الصهيوني ، الى القاء مشروع آخر في الساحة الفلسطينية ٠ ويأملون ان يجدوا من يتبناه ٠ وحسب قوانين الجدل الهيغلي ، ستخلق الاطروحة نقيضها فيكون هناك من ينظم الاجتماعات والمظاهرات لرفضه ٠ وينجح الاعداء مرة اخرى ٠ ويزيدون في عمر المشروع الصهيوني سنوات اخرى ٠ ويضيفـــون الى العقل العربي طبقات اخرى من شحم البلادة التي تتجدد كلما بزغ امل في ذوبان احدى طبقاته ٠

لسنا واثقين من أن أطروحة الحكم الذاتي ستكون الاخيرة ٠ ولكننا نأمـــل ان يكون عمرها قصيرا ٠